JFatwa ISSN: 2232-1047 eISSN: 0127-8886
Journal of Fatwa Management and Research
مجلة إدارة وبحوث الفتاوى | Jurnal Pengurusan dan Penyelidikan Fatwa

SeFPIA 2018 | SPECIAL EDITION
ISSN: 2232-1047 eISSN: 0127-8886

مشروع تأليف كتاب في ضوابط وقواعد الكتابة الإنشائية للطلاب الماليزيين في المرحلة الثانوية

Book Writing Project on Creative Writing Guidelines for Malaysian High School Students

الدكتور عبد الغني بن محمد دين[i]، محمد عزيز الرحمن بن زابيدين[ii]

[i]الأستاذ المساعد، كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية. drghani@unishams.edu.my

[ii]نائب عميد، كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية. azizul@unishams.edu.my

Article Progress
Received: 10 Oktober 2018 *Revised: 20 November 2018* *Accepted: 19 December 2018*

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى تأليف وإعداد كتاب يساعد الطلاب الناطقين بغير العربية في القدرة على الإنشاء بصورة جيدة ومنظمة تسهم في رفع مستواهم اللغوي والإنشائي. وسينتهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الأغراض الموجوة، ويتوقع الباحثان أن يحقق هذا المشروع النتائج الإيجابية منها أن يكتسب الطلاب القواعد الأساسية للكتابة الإنشائية والخطوات المؤثرة في إتقانها، واستيعاب الآليات الخاصة في إتقان هذه المهارة المهمة الصعبة للناطقين بغير العربية من خلال التوجيهات والتطبيقات المتعددة التي يتيحها هذا المشروع.

الكلمات المفتاحية: مشروع، الكتابة، ضوابط.

Abstract

This study aims at composing a Book Writing Project on Creative Writing Guideliness for Malaysian High School Students. It attempts to help non-native speakers especially Malaysian students to improve their Arabic writing skills. This research uses descriptive analytical approach to achieve the objectives. The researchers expect that this project will achieve the positive results, such as that students acquire the basic rules of structural writing and the steps that affect their mastery, and absorb the special mechanisms in mastering Arabic writing skills for non-Arabic speakers through the guidance and various applications offered by this project.

Keywords: *Project, writting, guidelines.*

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وإمام المنقين وعلى آله وأزواجه وصحابته أجمعين ثم إلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن اللغة العربية لغة القرآن ولغة الدين الإسلامي، ولا يخفى أن اللغة العربية مهم جدا للإنسان المسلم، ومهما يكن فيجب أن يتعلم المسلم اللغة العربية حتى يستطيع أن يفهم القرآن والحديث النبوي الشريف، وإن كانا مترجمين إلا أن التذوق بفهم اللغة العربية أمر مؤثر لاستحضار الخشوع في الصلاة، وتحقيق الإيمان المطلوب في النفس والقلب.

والطلاب الماليزيون يتعلمون اللغة العربية بدءاً من الروضة ثم المرحلة الابتدائية ثم المرحلة الثانوية، ولعدم الاهتمام بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ لكون تعلُّمه في هذه المرحلة ليس واجبا برغم وجود كتاب رائع ومؤثر حقيقة، فنتج عنه ضعف الخلفية في اللغة العربية عند تعلُّمه للغة العربية في المرحلة الثانوية؛ ولاستخدام الكتب المعدة للطلاب العرب في مدارس الأزهر بمصر؛ نتج عنه وجود صعوبة في استيعاب الطلاب للغة العربية وعلومها إلا قليلا منهم، والضعف واضح في مستوبات الطلاب في المهارات اللغوية وبالتالي أتبعه ضعف في العلوم العربية.

ولما كانت اللغة ترتبط بمدى ممارسة الطالب للمهرات والتراكيب اللوية كلاماً وكتابةً، فإن ما يُهْدَفُ إليه في مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ماليزيا هي تمكين الطلاب من اكتساب المهارات اللغوية الأربع، وممارستها، على أن تكون مهارة الكلام هي مركز الاهتمام من بين هذه المهارات. وعلى الرغم من العناية الخاصة بمهارة الكلام، فإن ذلك لا يعني التقليل من أهمية المهارات الأخرى خاصةً الكتابة. فمهارة الكتابة تمثل الغاية الأولى لجميع الدراسات اللغوية، وهو نشاط يقتضي عملية عقلية ونفسية، وفي الوقت ذاته يتطلب صحة اللغة والأسلوب.

ولتلافي شيء من القصور الحاصل في مستوى الطلاب، يحاول الباحثان في هذا البحث مساعدة الطلاب في فهم مهارات اللغة العربية متمثلة في تعليم مهارة الإنشاء والتعبير، ويرى الباحثان أن اتقان هذه المهارة سيساعد الطلاب في إتقان المهارات الأخرى من خلال الممارسة والتدريبات المستمرة، فجاءت فكرة إعداد كتاب يُسهم في رفع مستوى الطلاب في الكتابة الإنشائية.

لذلك كله، سنعرض المحتويات المقترحة لهذا الكتاب، سيضع قواعد وضوابط توضح للطلاب كيفية فهم النصوص العربية وتدريبهم على محاكاة المكتوب وإعطائهم الشجاعة الكافية لخوض تجربة الكلام أمام أصدقائه مما يكسبه الكثير من القدرة على التعبير من خلال الخفظ والترديد ثم تدريبه على إنشاء الجملة، وقد قسمت هذا إلى مراحل منطقية مقبولة تتسم بالسهولة والسلالة، وتهتم بتوضيح كيفية فهم النصوص وكيفية المحاكاة

وتدريبهم على الضوابط الإملائية مع تدريبهم عليها، وكيفية اكتساب الثروة اللغوية وبيان كيفية الكتابة المنتجة وتوضيح الخطوات للوصول إلى الغاية، كذلك توضيح أقسام القطعة، وأنواع الكتابة العربية وتوضيحها لهم وتدريبهم عليها، وذكر أدوات الربط من الحروف والعبارات ومعانيها وكيفية استعمالها وتدريبهم على استخدامها في الكتابة.

أهمية الكتابة الإنشائية والتعبير

إن التعبير الكتابي لها علاقة بنظرية الاتصال التي استفاد منها الباحثان القائلة إن الكتابة والكلام مهاراتان تتطلبان قدرة الطالب على تركيب الرموز (encoding) لإرسال المعلومات، بينما الاستماع والقراءة يعدان عمليتين لفك الرموز (decoding) (طعيمة، 1986). ولا شك في أن التعبير الكتابي من ضمن عملية تركيب الرموز لمهارة الكتابة، فالكتابة نشاط حركي وفكري، وهما معاً يكونان المهارة الكلية للكتابة وهي مرحلة صعبة؛ لأن فيها الاهتمام بسلامة الجمل المتكونة من حيث التركيب والمعنى، ومن الناحية النفسية تجعل العبء على العمليات العقلية عبئاً مزدوجاً، حيث ينشغل الطلب بالفكرة والتعبير عنها كتابةً، كما ينشغل بمراعاة صحة القواعد والتراكيب (الناقة، د.ت). هكذا والطالب بحاجة إلى بذل مجهود عضلي وعصبي وعقلي (سمك، 1998). ومن ثَمَّ، فإن التعبير الكتابي عملية تركيب الرموز، ويقتضي جهوداً أكثر من عملية فك الرموز، إذ إنه يختبر قدرة الطالب النفسية، والعقلية، والحركية في آن واحد.

وبما أن التعبير الكتابي يتطلب جهود الطالب العقلية، والنفسية ويقتضي السيطرة على الحصيلة المعرفية واللفظية، فلا غرو أنه غاية بين فروع اللغة، وغيره وسائل مساعدة له. فالمطالعة تزوّد القارئ بالحصيلة اللغوية، والمحفوظات والنصوص منبع للثروة اللغوية، والقواعد تصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً (إبراهيم، د.ت). كما أن التعبير الكتابي غاية تلتقي عنده روافد المعارف الإنسانية منظمة معبرة عن الظواهر والأحداث وعلى أسس علمية منظمة تهدف إلى تهذيب السلوكيات، ويقوم على عناصر وأفكار منظمة، ووسيلة لتوظيف كل القوى العقلية من تذكر، ووصف، وتحليل، واستنتاج (صقر، د.ت).

تعدُّ الكتابة الإنشائية والتعبير من المراحل المتقدمة في تعلُّم اللغة العربية، وهي نتاج المهارات اللغوية المعروفة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وإلزام الطلاب في خوض هذه المرحلة المتقدمة ربما تأتي بنتائج سلبية، لذلك يجب أن نعتني بالطلاب اعتناءً دقيقاً ومتدرجاً حتى يتمكن الطلاب من استيعاب الدروس المقدمة في هذا الكتاب المقترح "ضوابط وقواعد الكتابة الإنشائية للطلاب الماليزيين في المرحلة الثانوية"، وأن يكون بقيادة مدرس واع فاهم حتى يؤدي الدور المنوط له، ويستطيع مساعدة الطلاب في تحصيل المهارات اللغوية المذكورة سابقا، ويكون عمله مضاعفا ويجب أن يؤديه بصبر وجهد كبيرين مع التلطف مع الطلاب حتى يحبوا التعلم وبذل الجهد وإطاعة المدرس للوصول إلى الغاية وهي إتقان مهارة الكتابة. وحقيقةً إذا تمكّن الطلاب من

استيعاب الموضوعات المعروضة فإنهم سيتقنون هذه المهارة بصورة كبيرة، لذلك سيكون هذا الكتاب ضمن مجموعة المواد التي تدرس لهم في المرحلة الثانوية، وأن يكون هناك أيضا تعليم للمهارات اللغوية في محاضرات مستقلة حتى تكتمل الدائرة العلمية لتحقيق الأهداف المأمولة.

فمهارة الكتابة الإنشائية تحتاج أن يكون الطالب ماهرا في القراءة، يفهم ما يقرأ، يستطيع أن يكتب الكلمات العربية بصورة جيدة، بل يتقن الإملاء، كل ذلك يسهم في تكوين الصورة الذهنية لطلاب للغة العربية؛ لأنه لا يمكن للطلاب أن يستوعبوا هذا الكتاب إذا كان المستوى المهاري ضعيفا للمهارات اللغوية المذكورة. ونستطيع أن نحدد المستوى المطلوب لتعلم هذه المهارات وذلك بالأقل نسبة فهم هذه المهارات عن (50%) خمسين في المائة، وإلا يكون عبثا تدريس هذا الكتاب المقترح. وهكذا، ونرى أن يتوفر في الطلاب بعض المتطلبات التي نراها مهمة لتعلّم هذه الدراسة منها :

1. الوقوف على مستوى الطلاب الحواري، وتقييم القدرة على تركيب الجمل مشافهة وكتابة.
2. العمل على الرقي بالمستوى الحواري لدى الطلاب من خلال عرض الأسئلة ذات الموضوع الواحد، وهذا يرسخ لدى الطلاب القدرة على تكوين موضوع تعبيري.
3. مطالبة الطلاب بكتابة تعليقات على صور من الطبيعة، أو صور ذات دلالة إنسانية معينة، أو صور أعجبتهم بتعليق لا يقل عن سطر.
4. تدريب الطلاب على الكتابة السريعة، والاستماع السريع من خلال طرح أسئلة تهدف إلى تكوين موضوع تعبيري، فيكتبون الأسئلة وإجاباتها.
5. وضع عناوين تتناسب وسن الطلاب لكتابة موضوعات تندرج تحت هذه العناوين.
6. منح الطلاب حرية وضع عناوين لموضوعات يكتبونها من بُنيَّات أفكارهم.
7. طلب تعريف كل طالب بنفسه وعائلته، وبلده من حيث: موقعه، وأشهر أماكنه، و طبيعته السكانية، والأنشطة الاقتصادية التي يشتهر بها، والجوانب الاجتماعية، والعادات والتقاليد، شفهيا وكتابة.
8. تكليف كل طالب بسرد ما يفعله طَوَالَ الأسبوع، منذ أن يستيقظ إلى أن ينام، شفهيا وكتابة.
9. مطالبة كل طالب بكتابة موضوع عن بلد من بلدان العالم، جغرافيا، وتاريخيا، والطبيعة الديموجرافية، والحالة الاقتصادية، وأشهر الأماكن، وغير ذلك. شفهياً وكتابة.
10. عرض مشكلة ما واجهته وسردها، كتابة.
11. تدريب الطلاب على تكوين موضوع من جمل متناثرة.
12. تدريب الطلاب على قراءة قطع موضوعية وفهمها ثم تلخيصها.
13. محاكاة قصة صغيرة وكتابة مثيلتها.
14. تدريب الطلاب على العرض الوصفي (السيناريو) لما يشاهدونه كتابةً.

كما ينبغي أن نختار طرق التدريس المناسبة لتدريس هذه المهارة حتى يكتسبها الطلاب في المدة الزمنية المحددة بشكل جيد ومقنع. وتنقسم طرق تدريس مهارة التعبير الكتابي إلى قسمين (عبد القادر، 1979)؛ طريقة تقليدية وطريقة حديثة التي تشمل عدة طرق إذ تستند إلى مفهومي المشروع وحل المشكلات لكونهما عملية وواقعية أساسها ربط مكتسبات المتعلم المدرسية بالحياة وكلا الطريق تينلهما نفس الأهمية في عملية التعليم والتعلم. أثناء تدريس مادة التعبير الكتابي هنا كما يتطلب من المعلم القيام به اتجاه المتعلم والعكس صحيح فمثل ما يتوجب على المعلم، فحتما هناك واجبات وطلبات يقوم بها التلميذ.

أ –واجبات المعلم (أبو مغلي، 1999):

من واجباته توظيف ما يكتسبه من خبرات في البحث الاستقصاء، في سبيل الوصول إلى مشكلة ما أو موضوع نابع من محيط ال تلميذ وبيئته الاجتماعية. هذا الاختيار يتلاءم وميول ورغبات التلميذ، ثم بعد ذلك القيام بعدة تدريبات كإعطاء التلميذ واجبات منزلية، ثم يخصص الأستاذ قسطا من حصة التعبيرالكتابي للتصحيح الوظيفي مركزا في كل مرة على جانب إجرائي (بناء مقدمة، عرض شاهد من الشواهد، توظيف ظاهرة لغوية مدروسة) مراعيا حاجات التلميذ.

كيف يتم إتباع طريقة المشروع؟ تكون جماعية حيث يقوم الأستاذ بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات و أن ينتقي موضوعا واحدا يكلف به مجموعات، ثم يختارأحسن موضوع لأحسن مجموعة أنجزت هذا التعبير أو الموضوع.

ومن ايجابيات هذه الطريقة:

1. إثارة اهتمامات عفوية للتلميذ وتحضيره.
2. استثمار جهوده.
3. منح حرية المبادرة والإبداع.
4. التوجيه نحو النمو الوجداني والاجتماعي.
5. الممارسة الفعلية وإتقان الانجاز.

واجبات المتعلم:

هناك نقاط معينة ينبغي على المتعلم أن يلتزم بها وهي:

1. على المتعلم أن يمتلك خبرات مكتسبة من الحياة، تساعده على التكوين والتدعيم.
2. امتلاك قاموس لغوي متطور، يمكنه من تركيب وتنسيق الأفكار.
3. امتلاك مهارات كتابية كالخط والإملاء.
4. الابتعاد عن الخوف.
5. مساعدة الأسرة في تكوين وتدعيم أبنائها، فهو عاملهم في تنمية قدرات المتعلم وبالخصوص الطفل.

مواطن ضعف الطلاب الماليزيين في الكتابة الإنشائية

لعل مواطن الضعف والمشكلات في الكتابة الإنشائية لدى الطلاب الماليزيين بالمرحلة الثانيوة إهمالهم جوانب ثلاثة، وهي: 1- الأفكار، 2- اللغة وعناصر الأسلوب، 3- الناحية الشكلية، علماً بأن هذه الجوانب الثلاثة هي التي تقود الطالب إلى صحة اللغة وسلامة الأسلوب (روسلي، 2008).

1. **ما يتعلق بالأفكار**: يرى سمك (1998) أن هناك عوامل تتصل بالأفكار تؤدي بالطلاب إلى ضعف الأسلوب وركاكته، حيث يبدو في تعبيرهم التحريري عدم الشمول في استقصاء الأفكار واستيفائها، وعدم وضوح الأفكار واتسامها بالغموض، وإهمال ترتيبها منطقياً، ثم ضعف الملاءمة بين الأفكار والعبارات، وضعف الارتباط بين التراكيب والعبارات. وبالنسبة إلى الطلاب الناطقين بغير العربية وعلى الأخص الطلاب الماليزيين، فإن من المشكلات الرئيسة التي تصادفهم قلة الأفكار العربية التي تدور حوله التعبير، وإهمال ترتيبها.
2. **اللغة وعناصر الأسلوب**: وهذا الجانب يتعلق باللغة وعناصر الأسلوب ويعد من المعايير المهمة لتحقيق سلامة الأسلوب، وهي الاهتمام باختيار الكلمات والمفردات والجمل الملائمة وأدوات الربط المناسبة، والإحساس بمناسبة الكلمة للمقام. وذكر سامي (1999) أن اللغة تحمل الأسلوب الخاص للكتابة، وعادةً ما لا ينتبه الطالب إلى المفردات والتعبيرات والتراكيب التي تناسب السياق. وللأسلوب عناصر، وهي: المفردات، والتعبيرات، والشكل، وأدوات الربط المناسبة. وكما هو معروف، فإن هناك تعبيرات مناسبة للسياق جرى العُرف على استخدامها. ومن الأسباب التي تؤدي إلى ركاكة الأسلوب لدى الطلاب الماليزيين عدم اختيار المفردات، والتعبيرات، وأدوات الربط الملائمة للسياق.
3. **الناحية الشكلية**: والمراد بالشكل هنا تنظيم الأفكار وترتيبها، وما يتصل بالخط واستخدام علاماتت الترقيم. ويبدو في الكتابة الإنشائية لدى الطلاب إهمال تقسيم الموضوع إلى فقرات، وعدم مراعاة ترك الهوامش الرأسية، ثم إهمال استخدام علامات الترقيم نحو علامات الاستفهام، والتعجب، وافواصل، والنقط، ثم رداءة الخط وعدم وضوحه (سمك، 1998). تلك هي المشكلات الشكلية التي يعاني منها الطلاب. والجوانب الشكلية لا يمكن إهمالها لأنها من العوامل التي تساعد الطلاب على تفادي المشكلات التي تتصل بالأسلوب.

بناءً على ما ورد أعلاه، فقد استفاد الباحثان من المهارات والقدرات المطلوبة التي تساعد على تخفيف الضعف الكتابي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية والتي نوّهه إليها مجاور (2000) وهي:

1. القدرة على عرض الفكرة وتنظيمها وتسلسلها.
2. القدرة على اختيار الكلمات الملائمة والعبارات التي تؤدي المعنى.
3. القدرة على استعمال الأساليب استعمالاً صحيحاً من حيث اللغة والقواعد.

4. القدرة على اختيار التعبيرات الملائمة للمواقف المختلفة.

وإهمال هذه المهارات – كما يبدو للباحثين – سيؤدي حتماً إلى مشكلات أسلوبية في الكتابة الإنشائية. ومشكلات الأسلوب التي تصادف الطلاب الماليزيين هي ضعف استقصاء الأفكار والعجز عن عرضها عرضاً واضحاً، ويحتمل أن ترجع الأسباب إلى قلة القراءة والطلاع، والخطأ في اختيار المفردات والعبارات الملائمة للسياق، ومن أسبابها الترجمة الحرفية إثرَ الاعتماد على المعجم الثنائي اللغة، وتتصل كذلك بالناحية الشكلية كترتيب الأفكار وتنظيمها، وحسن استخدام علامات الترقيم. نخلص إلى أن الأسلوب تكتنفه مشكلات عدة وللطالب الماليزي مشكلاته الخاصة به. ويهدف هذا البحث إلى الوقوف عليها ووضع حلول لها. وهو موضع الحديث في المبحث التالي.

اقتراح تأليف كتاب في تعليم الإنشاء

يرى الباحثان ضرورة تأليف كتاب تعليمي للكتابة الإنشائية، يسهم في تعليم الطلاب غير الناطقين بالعربية الكتابة الإنشائية الفعالة وتحسين الكتابة الإملائية وغيرها من المهارات المصاحبة لها، ونقترح أن يكون من محتوياتها ما يأتي:

أولا: إعداد موضوعات قصيرة لتدريب الطلاب على القراءة وفهم المقروء ومعرفة أجزاء الجملة التي تتضمنها القطعة وتدريبهم على كتابة الموضوع بعد حفظها وإتقان كتابتها إملائيا.

ثانيا: بيان الطريقة الصحيحة في استخدام القواعد النحوية والصرفية في إنشاء الجمل الاسمية والفعلية وغيرها من خلال النصوص وتدريب الطلاب على ذلك.

ثالثا: توضيح استخدام علامات الترقيم وأهميتها في فهم الجمل والفقرات وإعطائهم النصوص السهلة لتطبيقها، وتدريب الطلاب على ذلك.

رابعا: توضيح أقسام النص أو القطعة وأنها تنقسم إلى فقرات وروابط، وتقسيم الفقرات، ومدى أهمية معرفتها في خطوات الكتابة الإنشائية، ويتخللها كذلك بيان كيفية بناء الجملة ثم تنميتها، وكذلك نبين للطالب ما يتعلق بالروابط من الحروف والعبارات، وبيان معاني تلك الروابط ووظائفها الدلالية عند تكوين الجملة والفقرة ثم الفقرات حتى تصل إلى النص كاملا، مع تقديم النصوص التطبيقية لتدريب الطلاب عمليا حتى يتقنوها تمام الإتقان على الوجه المطلوب.

خامسا: توضيح ضوابط إتقان الكتابة الإنشائية وخطواتها، فنبين أسس اختيار الموضوع ونركّز على كيفية اكتساب الثروة اللغوية، ودور المعلم في مساعدة الطلاب وتكوين فكر الطالب وأسلوبه بتشجيعه الطلاب والقيام بالتدريبات والتطبيقات لإتقان تلك الضوابط والوصول إلى القدرة الكبيرة على الكتابة الإنشائية.

سادسا: كيفية تلخيص النصوص، وهذا أمر مهم جدا، ليدل على الطالب قد فهم النص وأنه يستطيع تلخيصه، ويتم تدريب الطلاب على تلخيص النص وخطواته، ثم تقديم النصوص المختلفة ليطبقها الطلاب، وإتقان هذا الأمر.

سابعا: توضيح كيفية كتابة المقال، وبيان صفات المقال الجيد، وتقديم نماذج للمقالات الجيدة حتى يدرسها الطلاب ويرون صفاتها وأسلوبها بتوضيح أجزاء المقال الجيد، ثم تقديم التدريبات المناسبة حتى يتقن الطلاب كتابة المقال الجيدة.

ثامنا: توضيح كيفية كتابة الرسائل، بتقديم نماذج للرسائل المتنوعة للمناسبات المختلفة، وبيان شروط كل رسالة وأدابها وشروطها ومحتوياتها، وبيان أجزاء كل أنواع الرسائل، ثم تدريب الطلاب على كتابتها وتنفيذها حتى يتم أتقانهم لها.

تاسعا: توضيح كيفية كتابة النص الحواري، والفرق بينها وبين النص السردي، ثم كيفية تحويل النص السردي إلى نص حواري، وأن النص السردي هو كل ما قدمناه من النصوص السابقة أما النص الحواري فهو مهم جدا في تعلم الكتابة الإنشائية والتعبيرية. وتقديم نماذج للنص الحواري ثم تدريب الطلاب على المحاكاة ثم إنشاء نصوص حوارية للتطبيق وتنفيذها لممارسة الكلام والمحادثة.

وسيحاول الباحثان تنفيذ مشروع تأليف الكتاب المذكور في المستقبل القريب للإسهام في تحسين الكتابة الإنشائية للطلاب الناطقين بغير العربية ومساعدتهم في تنمية هذه المهارة المهمة في حياة المتعلمين.

وندعو الله تعالى التوفيق والسداد للمعتنين بتطوير تعلم وتعليم اللغة العربية من الحكومات متمثلة في وزارة التربية والتعليم أو المؤسسات التعليمية الأخرى .

أهداف تأليف كتاب في تعليم الإنشاء

تبين للباحثين أنَّ الطلاب في المدارس الثانوية التي تهتم بتدريس مناهج الأزهر من العلوم العربية والعلوم الدينية ضعفاء جدا في اللغة العربية وهذا ناتج عن عدم إتقانهم للمهارات اللغوية في اللغة العربية، وعدم وجود مؤلفات تساعد الطلاب على النهوض بمستوياتهم، بالإضافة أن الكتب المعدَّة للدراسة إنما أُعدَّت للطلاب العرب، ولا يمكن استخدام هذا المنهج للطلاب الناطقين بغير العربية.

وهذا الكتاب جزء من الحلول التي نقدمها لوزارة التربية الماليزية أو المدارس المعنية، وفي هذا المقام سنذكر أهداف تأليف هذا الكتاب، وهي على النحو الآتي:

أولا: تنمية الألفاظ العربية أو الثروة اللغوية للطلاب الناطقين بغير العربية.

ثانيا: عرض المقالات أو الإنشاءات السهلة الميسرة لتكون في متناول الطلاب من حيث الفهم والحفظ والمحاكاة.

ثالثا: تحسين الكتابة الخطية من خلال القواعد الإملائية المدعمة بالأمثلة السهلة الميسرة.

رابعا: تدريب الطلاب على الكتابة المتدرجة للوصول إلى المستوى المأمول.

خامسا: عرض القواعد النحوية والصرفية بشكل عملي تطبيقي ميسر ليتمكن الطلاب من استيعابها وتطبيقها في الكتابة الإنشائية.

سادسا: معرفة وتحديد واستخدام مراحل عملية الكتابة.

سابعا: معرفة وتحديد خصائص الجمل الفعالة والمقاطع الجيدة.

ثامنا: إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف بشكل راقٍ ورفيع ومؤثر، فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

تاسعا: إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

عاشرا: إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

حادي عشر: تنمية قدرات الطلاب بموضوعات الإنشاء وأشكالها المتنوعة وفنونه المتعددة وزيادة تمرسهم بالقول والكتابة فيها تنويعا لمهاراتهم الإنشائية.

ثاني عشر: زيادة العناية بأسلوب التعبير والحرص على أن تتسم كتابات الطلاب وأقوالهم بالسلاسة والوضوع والعرض المنظم والسلاسة اللغوية ودقة الاستشهاد وصدق اللهجة وجمال التعبير وبلاغته.

ثالث عشر: مساعدة الطلاب بتقديم الكلمات الافتتاحية لمختلف المواقف، وتقديم نماذج للتطبيقات، للتأكد من استيعاب الطلاب لكل ما يقدم لهم.

رابع عشر: تدريب الطلاب على النماذج المقدمة والتأكد من قدرتهم على تنفيذ المطلوب من قبل الطلاب.

الخاتمة

فإنَّ مشروع تأليف كتاب في ضوابط وقواعد الكتابة الإنشائية للطلاب الماليزيين في المرحلة الثانيوة يركز على رفع مستوى الطلاب في مهارة الكتابة، ويضم مهارات أخرى تمهد مهارة الكتابة وهي مهارة الاستماع والمحادثة والقراءة، وينبغي أن يقوم أستاذ متمكن في شرح الموضوعات التي يحتويها هذا الكتاب وفي الوقت ذاته من الضروري بالمكان أن يكون ضليعاً في اللغة العربية، وإلا فلن تتحقق الأهداف المأمولة، وللباحثين مقترحات وتوصيات لتدعيم هذا العمل، فأما المقترحات فهي:

أولا: الاهتمام بإعداد كتب منهجية دراسية لتعليم المهارات اللغوية قبل الانخراط في دراسة علم النحو والصرف والبلاغة والأدب وغيرها.

ثانيا: أن يكون الكتاب الدراسي قليلَ الحجم ذا سلسلة متعددة حتى يشعر المتعلم بالتقدُّم عندما يجتاز كل كتاب، ويشعر كذلك بأنه قد أنجز مستوياتٍ متعددة.

ثالثا: أن يتم إعداد منهج دراسي في النحو والصرف معا متضمناً نصوصا سهلة يستطيع الطلاب فهمها ومحاكاتها.

رابعا: أن لا يدرس الطلاب جميع العلوم العربية (النحو والصرف والبلاغة والعروض والأدب ألخ) في سنة فصلية واحدة، بل نقترح أن يكون التركيز على النحو الصرف، ثم قراءة الأدب واللغة لاكتساب المهارة اللغوية المناسبة لهما وهي القراءة والكتابة، ثم البلاغة العربية لمعرفة أسرار جمال الجمل والعبارات المتنوعة .

ويوصي الباحثان أن يقوم بالتدريس للطلاب أساتذة متمكنون في اللغة العربية حيث يوجد أساتذة غير عرب قد ولدوا في البلاد العربية وهم يتقنون اللغة العربية كالعرب تماما، فالاستعانة بهم سيحقق نتائج إيجابية على أن لا يستخدموا اللغة الملايوية في التدريس، وأن يتم إعطاءهم الوقت الكافي لتنفيذه.

كما يوصي الباحثان بأن يتم تشجيع الطلاب على ممارسة اللغة العربية فيما بينهم في السكن وفي الحرم الجامعي أو المدرسي، وبهذه الطريقة فقط نستطيع أن نجعل الطلاب يتعوَّدون على ممارسة العربية، وهذا يحتاج إلى مراقبة ومتابعة من الأساتذة من حين لآخر، وتأييد من مدير المدرسة أو رئيس الجامعة .

المراجع

إبراهيم، عبد العليم، (د.ت). **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**. مصر: دار المعارف، ط10.

أبو مغلي، سميح. (1999م). **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

روسلي، محمد حكيم. (2008م). **"تحليل الأخطاء الأسلوبية في التعبير التحريري العربي لدى طلاب الشهادة الثانوية الماليزية"**. بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

سمك، محمد صالح. (1998م). **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية**. القاهرة: دار الفكر العربي، طبعة جديدة.

سامي، وحيد. (1999م). **الكتابة والأسلوب**. القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية، د.ط.

صقر، إبراهيم محمد. (د.ت). **فن التعبير والإنشاء: دراسة تربوية وتطبيقية تحليلية**، الفجالة: مكتبة مصر، د.ط.

طعيمة، رشدي أحمد. (1986م). **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د.ط.

عبد القادر أحمد، محمد. (1979م). **طرق تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**.مصر: دار المعارف، د.ط.

مجاور، محمد صلاح الدين. (2000م). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة: دار الفكري العربي، د.ط.

الناقة، محمود كامل. (1985م). **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه – مداخله – طرق تدريسه**. مكة: وحدة البحوث والمناهج بجامعة أم القرى. د.ط.

References

Ibrahim, ᶜAbd al-Halim. *Al Muwajjh al-Fanni li Mudarrisi al-Lugah al-'Arabiah*. Misr: Dar al-Ma'arif.

Abu Magli, Samih. 1999. *Al-Asalib al-Hadithah li Tadris al-Lugah al-'Arabiah*. Amman: Dar Majdalawi li al-Nashr wa al-Tawzi'.

Rosli, Mohd Hakim. 2008. *Tahlil al-Akhtak al-Uslubiyyah fi al-Ta'bir al-Tahriri al-'Arabi Lada Tullab al-Shahadah al-Thanawiyyah al-Maliziyyah.* Tesis Sarjana. Jabatan Bahasa Arab & Kesusasteraan. Universiti Islam Antarabangsa Malaysia.

Samk, Muhammad Salih. 1998. *Fan al-Tadris li al-Tarbiah al-Lugawiah wa intiba'atuha wa Anmatuha al-'Ilmiah.* Al-Kahera: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Sami, Wahid. 1999. *Al Kitabah wa al-Uslub*. al-Kahera: Qism al-Nashr bi al-Jami'ah al-Amrikiah.

Saqr, Ibrahim Muhammad. *Fan al-Ta'bir wa al-Insyak: Dirasah Tarbawiah wa Tatbiqiah Tahliliah*. al-Fujalah: Makatabah Misr.

Ta'imah, Rushdi Ahmad. 1986. *Al-Marja' fi Ta'lim al-Lugah al-'Arabiah li al-Natiqin bi Lugat Ukhra.* Makkah al-Mukarramah: Jami'ah Ummu al-Qura.

Abdul Qadir Ahmad, Muhammad. 1979. *Turuq Tadris al-Lugah al-Arabiah Baina al-Maharat wa l-Su'ubah*. Misr: Dar al-Ma'arif.

Mujawir, Muhammad Salahuddin. 2000. *Tadris al-Lugah al-Arabiah fi al-Marhalah al-Thanawiah*. al-Kahera: Dar al Fikr al-'Arabi.

al-Naqah, Mahmud Kamil. 1985. *Ta'lim al-Lugah al-'Arabiah li al-Natiqin bi Lugat Ukra: Asasuhu-Madakiluhu-Turuq Tadirsuhu*. Makkah: Wihdah al-Buhuth wa al-Manahji bi Jami'ah Ummu al-Qura.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. مجلة إدارة وبحوث الفتاوى لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.